مهارات التواصل مع الوالدين وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق

د. محمد عزت عربي كاتبي*

الملخص

هدف البحث إلى تعرف مستوى مهارات التواصل مع الوالدين وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة كلية الآداب في جامعة دمشق. ومستوى الطموح لديهم. ودراسة العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل مع الوالدين ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية الآداب بجامعة دمشق، ودلالة الفروق الإحصائية لدى أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل، ومقياس مستوى الطموح وفق متغيري البحث: (الجنس، والسنة الدراسية). اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة البحث من (886) طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب بجامعة دمشق، وطَبَّقَ الباحث مقياس مهارات التواصل، ومقياس الطموح، وخلص البحث إلى النتائج الآتية:

1. وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل مع الوالدين ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة، إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين، وعلى مقياس الطموح وفق متغير الجنس.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين، ومقياس الطموح؛ وفق متغير السنة الدراسية لصالح الطلبة في السنة الدراسية الرابعة.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل، مستوى الطموح، طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

* قسم علم النفس- كلية التربية - جامعة دمشق.

Skills of communication with parents and their relation to the level of ambition in a sample of students of the Faculty of Arts and Humanities at the University of Damascus

Dr. Ezat Arabi Katebi*

Abstract

The goal of the research is to identify the level of communication skills with parents according to the assessment of the members of the research sample from the students of the Faculty of Arts at the University of Damascus. And the level of ambition they have. And the study of the correlation between the skills of communication with parents and the level of ambition among the members of the research sample from the students of the Faculty of Arts at the University of Damascus, and the significance of the statistical differences among the members of the research sample on the level of communication skills and the level of ambition according to the two research variables. The researcher used the descriptive analytical method. The sample consisted of (886) male and female students of the Faculty of Arts at Damascus University. The researcher applied the communication skills scale and the ambition scale. The research concluded the following results:

1. There was a positive correlational relationship with statistical significance between the skills of communication with parents and the level of ambition among the members of the research sample.
2. There were no statistically significant differences between the average scores of the responses of the members of the research sample on the scale of the skills of communication with parents and the scale of ambition according to the gender variable.
3. There were statistically significant differences between the average scores of the responses of the members of the research sample on the level of the skills of communication with parents and the scale of ambition according to the variable of the academic year in favor of the students in the fourth year.

Keywords: Communication skills, level of ambition, students of the Faculty of Arts and Humanities.

* Department of Psychology - Faculty of Education- Damascus University – Syria.

المقدمة:

تعدُّ الأسرة نظاماً اجتماعياً، أو هي وحدة في النظام الاجتماعي، وهي من أهم الجماعات التي يتكون منها المجتمع خاصة، وقد مرت الأسرة من بداية نشأتها وحتى الوقت الحالي بعدد من التطورات الكبيرة سواء على مستوى حجمها وهيكلها، أو على مستوى العلاقات بين أفرادها، أو بين الأسر بعضها ببعض، أو من حيث أهدافها ووظائفها وأدوارها.

والأسرة في المجتمع الحالي هي امتداد طبيعي للأسرة في الزمن القديم مع بداياتها الأولى كوحدة كبيرة الحجم ثم أخذ يضيق نطاقها وحجمها شيئاً فشيئاً حتى وصلت إلى هذا الحجم من الضيق الملموس اليوم.

كما أنَّ الاتصال والتواصل قديم قدم العلاقات الإنسانية نفسها، والاتصال عملية تتم في كل وقت، والكل يُسهم ويشارك فيها، ويمكن القول: إنَّ الاتصال يعدُّ من الأساسيات الحياتية للأفراد والمجتمعات، فلا يستطيع أي إنسان أن يعيش بمعزل عن الآخرين دون أن يتصل بهم، خاصة في هذا العصر؛ فالإنسان يميل بطبعه إلى مخالطة الناس والتعامل معهم، وهو بحاجة إلى ذلك بحكم المصالح المشتركة، وحاجة كلّ إنسان لأخيه الإنسان.

ومهارات التواصل ظاهرة إنسانية لها طبيعة معقدة وأوجه متعددة، ولا يمكن أن تحدث في فراغ بعيداً عن حياة الإنسان والمجتمع، وتشير إلى الجوانب المتعددة للسلوك الإنساني والعلاقات الإنسانية، وتعتمد على تبادل الآراء والمشاركة التي تقوم وتحدث بين الأفراد، وبطبيعة الحال تؤثر في الظروف المحيطة به؛ مِمَّا تؤدي إلى زيادة في قدرة الفرد على الاستمرار في التطور والبقاء (نصر الله، 2001، 26).

وأصبح التواصل حقلاً واسعاً للدراسة، وقد حظي باهتمام كبير في السنوات الأخيرة مع تعقّد العلاقات الأسرية والاجتماعية والإنسانية، وتطوّر النظريات النفسية والاجتماعية، وزيادة التخصصات العلمية، وسرعة التغير والتطور العلمي والتكنولوجي،

إذْ أصبحت عملية التواصل في المدة الأخيرة من المكونات الرئيسة للعملية الاجتماعية (جابر، 2004، 169).

إنَّ التواصل كمفهوم عام يشمل جملة من العمليات المختلفة التي يظهرها المرسل والمتلقي معاً حيث يتبادلان المعلومة التي يتم التفاهم عبرها، ومن ثم التفاعل الأسري وفق الأهداف المنشودة من وراء تلك الرسالة أو المعلومة المتداولة بينهما، لذا فإنَّ الدلالة التي يحملها مصطلح التواصل تشير إلى وجود مجموعة من الفعاليات التي تستثير عملية التواصل كلّها، وتبرز نتائج تلك الفعاليات مجتمعة في فعل المرسل واستجابة المتلقي، وما يترتب عليها من تبادل لمجموعة من الخبرات التي تظهر على شكل أفكار أو مشاعر أو معلومات أو رفع مستوى الطموح لديه.

ويعدُّ مستوى الطموح سمة من سمات الشخصية الإنسانية؛ بمعنى أنَّها صفة موجودة لدى الأفراد كافةً تقريباً، ولكن بدرجات متفاوتة في الشدة والنوع، وهي تعبير عن التطلع لتحقيق أهداف مستقبلية قريبة أو بعيدة، ويجري التعبير عن هذه السمة تعبيراً عملياً باستخدام مصطلح مستوى الطموح، وهو مصطلح سيكولوجي إجرائي يستخدم لقياس هذه السمة (علي، 2002، 6).

إنَّ الفرد لا يعيش في معزل اجتماعي عن الآخرين؛ فهو يتعامل معهم، كما أنَّه يؤدي دوره الاجتماعي بصورة أو بأخرى، وفي أثناء قيامه بتلك الأدوار فإنه قد يجد بعض الضغوط التي يمكن أن تسيطر عليه وتقلل من مستوى الطموح لديه، خاصة إذا كان ذلك الفرد في مرحلة المراهقة وخاصة في أثناء وجوده ودراسته في مرحلة التعليم الجامعي؛ مِمَّا يضعف تواصله الاجتماعي والأسري مع الآخرين.

وفي ضوء ما سبق نجد أنَّ للأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية، فهي المؤسسة الأولى التي تستقبل الفرد منذ الميلاد، لتقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي له وتحويل سلوكه إلى السلوك الاجتماعي، كما أن علاقته بوالديه وإخوته تنشأ عادة في محيط الأسرة، وهذا ما يدعو إلى القول: إنَّ للأسرة وظيفة اجتماعية مهمة في رفع

مستوى الطموح لديه وتحقيق أهدافه التي يطمح إليها، كونها المحرّك والموجّه الذي من دونه لا يمكن أن تتم عملية التنشئة الاجتماعية.

أولاً: مشكلة البحث:

لا شك أنَّ سلوك الوالدين في الأسرة يؤثر تأثيراً إيجابياً أو سلبياً في سلوك أفراد الأسرة كلّها وخاصة الأبناء، كما أنَّ سلوك الأبناء يؤثر تأثيراً كبيراً في الوالدين، فعدم اهتمام الأبناء أو سلبيتهم المتمثلة في اللامبالاة والتمرد وغير ذلك يؤثر تأثيراً كبيراً في حياة الأسرة، وفي مستوى طموحات الأبناء.

وفي إطار عملية التحول والتغير التي طرأت على الأسرة العربية بشكل عام والأسرة السورية بشكل خاص، من حيث بناؤها ووظائفها وأشكالها ومهارات التواصل بين أفرادها، وطبيعة العلاقات التي تسود بين أعضائها، وتراكم المشكلات المختلفة وتأثير ذلك في أفراد الأسرة كلّهم، وجاء البحث الحالي ليبحث مهارات التواصل من وجهة نظر الأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأبناء في مرحلة التعليم الجامعي، إذ إنَّ مهارات التواصل لها دور كبير في الأمن الأسري داخل الأسرة، ووقاية الأبناء من الانحراف، ورفع مستوى الطموح لدى الأبناء، إذْ يدرس كثير من علماء النفس العمليات المرضية من خلال المنظور التواصلي، ويقررون أنَّ الطالب يقع فريسة الاضطراب والمرض النفسي الذي يؤثر في مستوى طموحه، عندما يقل التواصل بينه وبين الأم أو الأب، أو يتعرض للتشويه في أثناء التواصل معهما.

كما أشارت العديد من البحوث والدراسات كدراسة كل من: سهلاوي (2010)، والطيار(2012)، وزنتوت(2014)، إلى أنَّ مهارات التواصل مع الوالدين، وأساليب التنشئة الأسرية، والعلاقات الأسرية القائمة على التسامح والاحترام المتبادل، وأساليب التعامل القائمة على تفهم الفرد وتقبّله وإشعاره بأنَّه مرغوب فيه، والأساليب المتزنة دون إهمال أو رفض، التي تتسم بالتسامح والديمقراطية والاستقلالية، تعدُّ شروطاً أساسية لرفع مستوى الطموح عند الطلبة، وشعورهم بالأمن النفسي، في حين أنَّ تكرار الخبرات

الصارمة والمواقف الأسرية المحبطة للطلبة، والحرمان من الملاحظة الأسرية، وأساليب التعامل القائمة على الإهمال أو الرفض أو الحماية الزائدة أو التسلط، والتفرقة في المعاملة بين الأبناء، تعدُّ مصادر أساسية للقلق وانخفاض مستوى الطموح لديهم، وضعف تواصلهم الاجتماعي مع الآخرين.

وقام الباحث بدراسة استطلاعية التقى فيها عدداً من الطلبة بلغ (20) طالباً وطالبة، بعد أن قام بتوضيح مفهوم الطموح، وطرح عليهم السؤال الآتي: ما أثر التواصل مع الوالدين في رفع مستوى الطموحات لدى الأبناء؟ ولاحظ الباحث أنَّ آثار مهارات التواصل تنعكس بشكل أو بآخر على الأبناء،؛ مِمَّا يؤثر فيهم تأثيراً إيجابياً أو سلبياً، وينعكس على أدائهم الدراسي، كما تنعكس على مستوى الطموح لدى الفرد، ولرفع مستوى الطموح لدى الطلبة لا بد من تحسين نوعية التفاعل في العلاقات ضمن النسق الأسري بما يساعد على إيجاد جو من الثقة والتقبل والتسامح لمساعد الفرد في تكوين معتقده عن ذاته، ورفع مستوى الطموح لديه، ومساعدته على تحقيق أهدافه المستقبلية. فالتخطيط الجيد لعمليتي الاتصال والتواصل ضمن العوامل المساعدة، وطبيعة الوسائل المستخدمة، ومواصفات المتلقين، ومحتوى الرسالة، وذلك في شكل عبارات ذات دلالات معروفة واضحة محددة متناسقة، بحيث تجعل أولئك المتلقين أكثر تركيزاً وثباتاً وثقة وحماساً وتحكماً في ذواتهم، يُسهل عليهم اختيار الكلمات المناسبة والحلول البديلة والتحلي بالمهارات الاتصالية الإيجابية، كالتفكير والفهم والتحليل والاستماع، وهذا ما يؤدي إلى رفع مستوى الطموح لدى الفرد. وفي ضوء ما سبق يُمكن تلخيص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

. ما علاقة مهارات التواصل مع الوالدين بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية الآداب في جامعة دمشق؟

ثانياً: أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

1/2 – الكشف عن مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة كونه يتعلق باتزان شخصياتهم، ويمثل علامة مهمة من علامات الروح المعنوية العالية لهم، والتفاؤل بالمستقبل، كما يُعدُّ مكوناً مهماً من مكونات الشخصية السوية.

2/2 – الاهتمام بطلبة الجامعة شباب المستقبل الذين سيتحملون مسؤولية النهوض بمجتمعهم، وهم في مرحلة مهمة تعدُّ مرحلة البداية للاعتماد على الذات بشكل أكبر، وتحمل المسؤولية والتفكير في المستقبل.

3/2 – قد تفيد نتائج البحث في تعريف أصحاب القرار في المؤسسات التربوية، والتعليمية بالعوامل المرتبطة بمستوى الطموح لدى الطلبة من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم تعزز تنمية هذه العوامل.

4/2 – إمكانية الإفادة من نتائج هذا البحث في بناء برامج تُساعد الطالب على التواصل الجيد؛ مِمَّا قد يؤثر في أدائه الدراسي، وإقباله على التواصل مع الآخرين.

5/2– قد تفيد نتائج البحث الحالي أعضاء الهيئة التعليمية في كيفية التعامل مع الطلبة وإعادة استبصارهم بأنفسهم؛ مِمَّا يسهم كثيراً في إيجاد تقدير عالٍ لذواتهم من خلال العمل على رفع مستوى طموحهم المهني والأكاديمي.

ثالثا: أهداف البحث: هدف البحث إلى تعرّف:

1/3 – مستوى مهارات التواصل مع الوالدين وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة كلية الآداب في جامعة دمشق.

2/3 – مستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية الآداب في جامعة دمشق.

3/3 – طبيعة العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل مع الوالدين ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية الآداب بجامعة دمشق.

4/3 – دلالة الفروق لدى أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين وفق متغيري البحث: (الجنس، والسنة الدراسية).

5/3 – دلالة الفروق لدى أفراد عينة البحث على مقياس مستوى الطموح وفق متغيري البحث: (الجنس، والسنة الدراسية).

رابعاً: أسئلة البحث: سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1/4 – ما مستوى مهارات التواصل مع الوالدين وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة كلية الآداب في جامعة دمشق؟

2/4 – ما مستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية الآداب في جامعة دمشق؟

خامساً: فرضيات البحث: سعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0,05):

1/5 – لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل مع الوالدين ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث.

2/5 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين وفق متغير الجنس.

3/5 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين وفق متغير السنة الدراسية.

4/5 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير الجنس.

5/5 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير السنة الدراسية.

سادساً: حدود البحث:

1/6 – **الحدود البشرية:** طُبّق أدوات البحث على عينة من طلبة كلية الآداب في جامعة دمشق.

2/6 – **الحدود المكانية:** طُبِّقَتْ أدوات البحث في كلية الآداب بمحافظة دمشق.

3/6– **الحدود الزمنية:** طَبَّقَ الباحث أدوات البحث في العام الدراسي (2018/2017م) بتاريخ 2018/4/29– 2018/5/16م.

4/6 – **الحدود العلمية:** دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل مع الوالدين ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية الآداب في جامعة دمشق، وقياسهما من خلال الأدوات المستخدمة، وخصائصها السيكومترية.

سابعاً: تعريف مصطلحات البحث النظرية والإجرائية:

1/7 – **التواصل** (**Communication**): "العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط معين، بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد" (قطامي، 2005، 316).

1/7 – **التواصل** (**Communication**): "هو ذلك الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو بين عدة أطراف (الوالدين والأبناء) ويعني في أبهى صورة ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم حتى يُصبحوا لغة واحدة ومفاهيم موحدة، أو على الأقل مفاهيم متقاربة" (القصير، 1999، 35).

وعرَّف الباحث مهارات التواصل إجرائياً: بأنَّها الدرجة التي يحصل عليها الطالب أحد أفراد عينة البحث من جراء إجابته على مقياس مهارات التواصل المستخدم في هذا البحث الذي يضم الأبعاد الآتية: (مهارات التواصل اللفظي، ومهارات التواصل غير اللفظي).

2/7 – الطموح (Ambition): "سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تشير إلى أنَّ الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد، وتحمل الإخفاق والإحباط" (معوض وعبد العظيم، 2005، 3).

وعرَّف الباحث مستوى الطموح إجرائياً: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب أحد أفراد عينة البحث من جراء إجابته على مقياس الطموح المستخدم في هذا البحث الذي يضم الأبعاد الآتية: (التفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف، والمثابرة وتحمل المسؤولية، ومواجهة الإحباط والشعور بالنجاح).

ثامناً: دراسات سابقة:

1/8 – **دراسات عربية:**

1 . دراسة الوحيدي (2006)، الأردن: بعنوان: (العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهقين فيها من جهة أخرى).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض التفاعلات والمهارات الأسرية، وهي: (التواصل، والمرونة، والتماسك) من جهة، وبين التمرد لدى المراهقين من عمر (14– 17) سنة من جهة أخرى، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاعلات الأسرية السابقة بين بعضها بعضاً، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (451) طالباً وطالبة في مدينة عمان، واستخدم في الدراسة أربعة مقاييس هي: مقياس التمرد، ومقياس التواصل الأسري من إعداد الباحثة، ومقياس المرونة الأسرية من إعداد الباحثة، مقياس التماسك الأسري من إعداد الباحثة، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تواصل الأسرة وتمرد المراهقين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين مرونة الأسرة وتمرد المراهقين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين تماسك الأسرة وتمرد المراهقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات التواصل الأسري بين الجنسين من الطلبة.

2 . دراسة بركات (2009)، فلسطين: بعنوان: (علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح المهني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات).

هدفت الدراسة إلى تعرّف علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح المهني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي. ولهذا الغرض طبق مقياسان هما، الأول لقياس مفهوم الذات، والأخر لمستوى الطموح المهني. تكوَّنت العينة من (378) طالباً وطالبة (197 طالبة، 181 طالباً)، ملتحقين للدراسة في جامعة القدس المفتوحة في المناطق التعليمية: نابلس وطولكرم وجنين وقلقيلية وسلفيت. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى مفهوم الذات ومستوى الطموح المهني لدى أفراد الدراسة هم بالمستوى المتوسط. وأنَّ هناك ارتباطاً موجباً بين مفهوم الذات ومستوى الطموح المهني لدى طلبة الجامعة. كما بيّنت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الطلاب على مقياسي مفهوم الذات ومستوى الطموح المهني تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي لصالح فئة الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وعدم وجود فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

3 . دراسة المشيخي (2009)، السعودية: بعنوان: (قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح المهني لدى عينة من طلاب جامعة الطائف).

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح المهني. ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات ومستوى الطموح المهني في قلق المستقبل. ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب في كل من قلق المستقبل ومستوى الطموح المهني وفاعلية الذات، تبعاً للتخصص والسنة الدراسية. أُجْرِيَتِ الدراسة على عينة مكونة من (720) طالباً من طلاب كلية الآداب والعلوم بجامعة الطائف. وطبقت الأدوات الآتية: مقياس قلق المستقبل، إعداد الباحث. ومقياس فاعلية الذات، إعداد عادل العدل (2001). ومقياس مستوى الطموح المهني، إعداد معوض وعبد العظيم (2005).

وبيّنت النتائج وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في كل من فاعلية الذات ومستوى الطموح المهني. ووجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في فاعلية الذات ودرجاتهم في مستوى الطموح المهني. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي فاعلية الذات ومستوى الطموح المهني، ومتوسطات درجات الطلاب منخفضي فاعلية الذات ومستوى الطموح المهني على مقياس قلق المستقبل، لصالح الطلاب منخفضي فاعلية الذات، ومنخفضي مستوى الطموح المهني. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس قلق المستقبل، تبعاً للتخصص والسنة الدراسية؛ وذلك لصالح طلاب كلية الآداب. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس فاعلية الذات ومقياس مستوى الطموح المهني، تبعاً للتخصص والسنة الدراسية؛ وذلك لصالح طلاب كلية العلوم.

4 . دراسة المرازيق (2010)، الأردن: بعنوان: (مستوى الطموح، وفاعلية الذات، والذكاء الانفعالي كمتنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش الاهلية).

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة التنبؤية لمستوى الطموح وفاعلية الذات، والذكاء الانفعالي كمتنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش الأهلية. تكوّنت عينة الدراسة من (442) طالباً وطالبة، منهم (224) طالباً و(218) طالبة. واِسْتُخْدِمَ مقياسان: أحدهما لمستوى الطموح، والآخر للتوافق الاجتماعي من إعداد الباحث، كما استخدم مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعدّه الصقر (2008)، ومقياس فاعلية الذات الذي أعدّه القادري (2008). من أبرز نتائج الدراسة: أن مستوى الطموح لدى طلبة جامعة جرش هو مستوى منخفض جاء بمتوسط حسابي (2.07). وكان مستوى الذكاء الانفعالي منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.09). كما أظهرت النتائج وجود أثر نسبي لكل من مستوى الطموح إذْ فسر ما نسبته (1.09%)، وفاعلية الذات إذ فسرت ما نسبته

(39.7%) من التباين المفسر للمتغير المتنبأ به التوافق الاجتماعي. كما أشارت النتائج إلى وجود أثر مشترك لمستوى الطموح، وفاعلية الذات، والذكاء الانفعالي، إذ فسرت معاً ما نسبته (44.4%) من التباين المفسر الكلي للمتغير المتنبأ به التوافق الاجتماعي.

5 . دراسة المصري (2011)، فلسطين: بعنوان: (قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات، ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة).

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات لدى عينة الدراسة. وتعرّف العلاقة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة. تكوّنت عينة الدراسة من (262) طالباً وطالبة، منهم (298) من الذكور، و(328) من الإناث، من طلاب الكليات الأدبية، والكليات العلمية.

استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب شقير (2005)، ومقياس فاعلية الذات من (إعداد الباحثة)، ومقياس مستوى الطموح الأكاديمي من إعداد صلاح أبو ناهية (1986). من أبرز نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أبعاد قلق المستقبل جميعها، والدرجة الكلية للطموح الأكاديمي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مرتفعي، ومنخفضي قلق المستقبل على مستوى الطموح الأكاديمي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجنس (ذكور– إناث) على الدرجة الكلية لمقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وقد كانت الفروق لصالح الذكور. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكلية (علوم – آداب) في مقياس مستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

6 . دراسة أحمد (2014)، سورية: بعنوان: (الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي وعلاقتهما بالطموح المهني لدى عينة من طلبة جامعة دمشق).

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الذكاء الشخصي الذاتي لدى أفراد عينة البحث، وقياس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث، قياس مستوى الطموح المهني لدى أفراد عينة البحث، وتعرّف الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس الطموح

المهني تبعاً لمتغيرات البحث: (الجنس، والتخصص الدراسي، والسنة الدراسية). شملت عينة الدراسة عدداً من الطلبة بواقع (795) طالباً وطالبةً. واِسْتُخْدِمَتْ الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الشخصي (الذاتي، الاجتماعي) (إعداد شرر Shearer)، ومقياس الطموح المهني من (إعداد الباحث). ومن أبرز نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع للطموح المهني لدى عينة من الطلبة الجامعيين. ووجود ارتباط مرتفع إيجابي في إجابات أفراد عينة البحث بين الذكاء الشخصي (الذاتي)، ومستوى الطموح المهني. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح المهني تبعاً لمتغير التخصص الدراسي الجامعي لصالح الطلبة الذين يدرسون في التخصصين الدراسيين الجامعيين (الطب والاقتصاد)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح المهني تبعاً لمتغير السنة الدراسية لصالح الطلبة الجامعيين في السنة الدراسية الأولى.

2/8 – دراسات أجنبية:

. دراسة باندي (Bandey, 2002)، الولايات المتحدة الأمريكية: بعنوان: (مستوى الطموح وعلاقته بالانبساطية والعصابية لدى طلاب العلوم والآداب).

Level of aspiration of science and arts college students in relation to neuroticism and extraversion.

مستوى الطموح لدى طلاب العلوم والآداب وعلاقته بالانبساطية والعصابية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلاب العلوم والآداب وعلاقته بالانبساطية والعصابية. تكوّنت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة، نصفهم من كلية العلوم والنصف الآخر من كلية الآداب. من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق دالة في مستوى الطموح تعزى لنوع الكلية لصالح طلاب كلية العلوم، وعدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس. وأن مستوى الطموح لدى الطلاب كان مرتفعاً إجمالاً. ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الطموح والانبساطية لدى طلاب

العلوم والآداب، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الطموح والعصابية لدى طلاب العلوم والآداب.

2 . دراسة أشبي وسكون (Ashby & Schoon, 2010)، بريطانيا: بعنوان:

The role of teenage career aspirations, ambition value and gender in predicting adult social status and earning.

(دور الطموح المهني للمراهقين، ومستوى الطموح والجنس، في تنبؤ الدخل والمستوى الاجتماعي).

هدفت الدراسة إلى تعرف تأثير الجنس ومستوى الطموح للمراهق في تشكيل وضعه (مركزه) الاجتماعي ودخله عندما يكبر. شملت عينة الدراسة (1851) من الإناث، و(1825) من الذكور. واِسْتُخْدِمَ تقييم الحالة الاجتماعية الأسرية من خلال ثلاثة متغيرات (مهنة الأب– ومستوى تعليم الآباء والأمهات– ومعرفة دخل الأسرة)، ومقياس أنماط الحياة لمارش (1986). واِعْتُمِدَ على مسح المتابعة الممتد (18) عاماً، وتم الجمع بين التوقعات، والطموحات في بداية إجراء البحث، ومقارنته بالوضع الحالي. تشير النتائج إلى أنَّ مستوى الطموح يرتبط بالدخل المستقبلي (عند الكبر). فالمراهقون الطموحون يحصلون على دخل أعلى عندما يكبرون مقارنة بالمراهقين الأقل طموحاً. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الطموحات المهنية للمراهق، والمستوى الاجتماعي الذي يحققه مستقبلاً مؤكداً تأثير عوامل الخلفية الاجتماعية، والطموح في سن المراهقة، ومستوى الطموح الذي يتفاعل ليؤثر في المستوى الاجتماعي المستقبلي والدخل عند الكبر.

. التّعليق على الدّراسات السّابقة: من خلال استعراض الدّراسات السّابقة لوحظ أنّ هذا البحث يتفق معها من حيث:

1. أهمية موضوع مهارات التواصل كدراسة: الوحيدي (2006).

2. أهمية موضوع الطموح كدراسة كل من: بركات (2009)؛ والمشيخي (2009)؛ والمرازيق (2010)؛ والمصري (2011)؛ وأحمد (2014).

وساعدت الدراسات السابقة الباحث فيما يأتي: تحديد مشكلة البحث الحالية وصوغها، وزيادة التفهم لأهمية تحديد مستوى استخدام مهارات التواصل من وجهة نظر الطلبة في كلية الآداب بجامعة دمشق، وصياغة فرضيات البحث الحالية، وتعرّف الأسس النظرية والعملية لبناء أدوات البحث، والإفادة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات في الدراسات السابقة. واستخدام الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث الحالي.

كما لوحظ أنّ هذا البحث يختلف مع الدّراسات السّابقة من حيث:

1. التّطرق إلى موضوع علاقة مهارات التواصل بمستوى الطموح لدى الطلبة.

2. مكان البحث وعينته، إذْ إن إجراءات هذا البحث طُبّقت على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة دمشق.

3. عدم تطرق أية دراسة من الدراسات السابقة لموضوع مهارات التواصل وعلاقتها بمستوى الطموح – في حدود علم الباحث.

تاسعا: الإطار النظري:

1/9 _ التواصل: يتخد التواصل أشكالاً أو أنواعاً عدَّة أهمها ما يأتي:

أ- التواصل اللفظي وغير اللفظي:

يأخذ هذا النوع من الاتصال والتواصل اللغة المنطوقة أو المكتوبة، كما يأخذ بلغة الإشارات والصمت والابتسامة والإنصات وغيرها، علماً أنَّ اللغة الشفهية تعدُّ من أقدم الأساليب المستخدمة في عمليتي الاتصال والتواصل، وهذا النوع يحتاج إلى مقدرة عالية من المرسل في التعبير، لأنَّها تتميز بـ:

- تنمية العلاقات الطيبة بين أفراد الأسرة الواحدة وتوطيدها، ولهذا يتطلب التركيز والإنصات.
- إزالة مختلف الحواجز الموجودة بين أفراد الأسرة الواحدة.
- مساعدة الفرد في الأسرة على التعبير عن مشاعره واتجاهاته ونقلها إلى غيره.

– إعطاء دلالات واضحة عن شخصية كل فرد في الأسرة.

– توفير الوقت أكثر.

أمَّا اللغة المكتوبة فتتميز بأنها: وسيلة إثبات قانونية تساعد في عرض التفاصيل غير الممكن التعبير عنها مشافهة لأسباب شخصية أو عائلية أو نفسية أو غيرها، أقل عرضة للتحريف والتبديل.

أمَّا الإيماءات والحركات وغيرها من لغة الإشارة فتتميز بأنَّها: تعبّر بصدق عن المشاعر والأفكار دون تردد، وتكشف عن خبايا النفوس والمشاعر من خلال حركات الرأس والعين وقسمات الوجه لأنَّها تكشف العديد من الرسائل كالخجل والصدق والكذب والشك والاحترام والرفض والقلق (سعفان، 2006، 56–65).

ب– الاتصال والتواصل الرسمي وغير الرسمي:

يعبّر الأول عن الاتصالات التي تتم من خلال قنوات الاتصال المحددة في الأسرة وبالوسائل المحددة وفي الوقت والمكان المحددين، أمَّا الاتصال والتواصل غير الرسمي فيقومان على أساس نوعية العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة، ولا خوف منها إذا كانت لا تؤدي إلى تحريف المعلومات التي تقلل من دقتها وتحد من فاعليتها.

هذا ولا ننسى الاتصال والتواصل الذاتي الذي يتم بين كل فرد من أفراد الأسرة وذاته عندما يتكلم مع نفسه ويضحك، وعندما يعاتب نفسه ويحاسبها، وعندما يقوم بعمل غير مرغوب فيه (عبد الله، 2011، 50).

على العموم فإنَّ التواصل والاتصال السليم المفعم بالعلاقات المشبعة بالحب والعطف والاحترام لمشاعر الآخرين يؤدي إلى حب الآخرين والقدرة على الاتصال والتواصل مع بعضهم بعضاً، ومن ثَمَّ إلى ارتفاع مستوى الطموح لدى الأبناء.

2/9 – الطموح:

تتحدَّد طبيعة الطموح من خلال ثلاثة مفاهيم هي: الاستعداد النفسي، وإطار تقدير المواقف وتقويمها، والسمة التي تميز بين الناس من حيث كيفية تصرفهم ونوع سلوكهم؛

ولذلك فإنَّها حين تعرف مستوى الطموح تجعله شاملاً لهذه المفاهيم عامة: (مستوى الطموح سمة ثابتة ثباتاً نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين، يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والإخفاق التي مرَّ بها)، (عبد الفتاح، 1990، 90).

. العوامل المؤثرة في الطموح: اهتم الباحثون في مجال الطموح بدراسة العوامل التي قد تؤثر فيما يضعه الفرد لنفسه من مستوى لطموحه ويتصل بجوانب حياته المختلفة. ولذا يعرض الباحث أهم العوامل المؤثرة في مستوى الطموح ارتفاعاً وانخفاضاً. وفي هذا البحث قُسِّمَتْ هذه العوامل إلى مجموعتين هما:

أولاً. العوامل الذاتية – الداخلية:

1) **عامل الوراثة:** مع اعتقادنا أنَّه من الصعوبة بمكان فصل عامل الوراثة عن عامل البيئة، غير أننَّا نشير إلى أثر الوراثة في تزويد المرء ببعض الصفات والاستعدادات التي تؤهله وتساعده للنجاح في المستقبل، أو تعيقه وتربك تصرفاته في المجتمع (Vladimir, 2007, 19).

2) **عامل الذكاء والقدرات:** يؤثر الذكاء في مستوى الطموح بأشكال متعددة، فالأفراد الأذكياء أكثر معرفة بقدراتهم، وبالفرص المتاحة أمامهم، والعوائق التي قد تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم. وهذا يساعدهم على وضع مستويات طموح واقعية على نقيض الأفراد الأقل ذكاء. فضلاً عن ذلك فإنَّ رد فعل الأذكياء إزاء الإخفاق يختلف في طبيعته عن رد فعل الأقل ذكاء، إذْ إنَّ رد فعل الأذكياء يكون إيجابياً، فالفرد الذكي يعمد إلى خفض مستوى طموحه نتيجة لإخفاقه لأنَّه وضع أهدافاً غير واقعية، في حين يعمد الأقل ذكاء إلى حيل دفاعية يبرر بها إخفاقه، ويلجأ إلى تنمية مشاعر عدم الكفاءة وإسقاط اللوم على الآخرين.

3) **خبرات النجاح والإخفاق:** تؤثر خبرات النجاح والإخفاق في كل فرد، وتحاول أن تجعله يبحث عن النجاح وتدفعه لتجنب الإخفاق، فالفرد يشعر بالإخفاق إذا كان ما حقَّقَه

أدنى مِمَّا طمح إليه، أمَّا إذا كان أداؤه أو ما أنجزه من عمل قد وصل أو فاق ما كان يطمح إليه فهو بلا شك يشعر بالنجاح (Seginer, 2009, 13) .

4) **أنماط الشخصية:** هي تلك الأنماط المستمرة والمتسقة نسبياً من الإدراك والتفكير والإحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الأفراد ذاتيتهم المميزة، والشخصية تكوين متكامل يتضمن الأفكار، والدوافع، والانفعالات، والميول، والاتجاهات، والقدرات (مجيد، 2008، 21).

وتوجد عوامل دينامية كثيرة تتفاعل فيما بينها، فتؤثر في أسلوب صياغة مستوى الطموح لدى الأفراد، فالنواحي الانفعالية للشخصية تؤثر في تحديد مستوى الطموح، باعتبار أن مستوى الطموح بحد ذاته ما هو إلا سمة من سمات الشخصية تنشأ نتيجة التفاعل الدينامي لجوانب الشخصية (بدور، 2001، 52).

ثانياً: العوامل الخارجية:

1- العوامل الأسرية: إنَّها من بين العوامل الأهم. وعلى الأسرة نعلق أكبر الآمال في إيجاد المجتمع الفاعل والسليم، في المساعدة على إبداع شخصية الإنسان إذ عليها تقع المسؤولية في حسن هذا الصنيع أو إخفاقه، وفي إخراجه إلى الحياة كائناً سوياً فعالاً، أو كائناً مريضاً منفعلاً (شكور، 1997، 58).

2- الجنس: قد يؤدي الجنس دوراً في رفع مستوى الطموح، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف التنشئة الاجتماعية وتوقعات المجتمع من كل من الجنسين، هذا إلى جانب الاختلاف بينهم في إدراك الأدوار المستقبلية التي سوف يأخذونها (القصاص، 2001، 50).

3- مستوى التحصيل: هناك علاقة وثيقة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح إذْ إنَّ هناك فروقًا بين الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المرتفع وقرنائهم ذوي المستوى التحصيلي المنخفض، من حيث مستوى الطموح لصالح الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المرتفع.

4- عامل النضج: إنَّ عامل النضج من العوامل المهمة في رفع مستوى الطموح. فليس من شك في أنَّ أهداف الشخص الناضج وتطلعاته أعلى بكثير من أهداف

الطفل، كما أنَّ الفرد الأكثر نضجاً في متناول يده تحقيق أهداف طموحه، كما أنَّه أقدر على التفكير في الوسائل والغايات المحققة لأهدافه.

5- طموح الوالدين وأثره في مستوى طموح الأبناء: كثيراً ما يقوم الآباء برسم صورة لمستقبل أولادهم حتى قبل ولادتهم، فيبالغون في ترك العنان لأنفسهم لرسم مستقبل أطفالهم، دون الأخذ بالحسبان ما يمتلكونه من قدرات واستعدادات، ويترجم ذلك من خلال "دفع الابن لتحقيق ما يرغبون به، وإبعاده عمَّا لا يرغبون" (بدور، 2001، 55).

6- الأقران والجماعات المرجعية: أوضحت الدراسات التي تناولت مستوى الطموح، وأثر الأقران، والجماعات المرجعية أنَّ ثمة تأثيراً في سلوك الفرد من طرف الأقران والجماعات المرجعية. ويتجلى هذا التأثير فيما يقوم به الفرد من محاولات للوصول إلى مستوى من هم أعلى منه في الجماعة من غنى وشهرة، أو كفاءة. فيجعل الفرد منها مقياساً مرجعياً لما يرغب في إنجازه ويتناسب مع قدراته وحالته التي هو عليها (عطايا، 2009، 128).

3/9 – علاقة مهارات التواصل بمستوى الطموح لدى الطلبة:

تعدُّ الأبوة الرشيدة من أهم المقومات الصحية والنفسية للأبناء، فمنها يتعلمون مقومات السلوك الاجتماعي، وتكوين الذات العليا عن طريق النصح والإرشاد والقدوة الصالحة والتهديد بالعقاب إن أخطأ الواحد منهم، كما أنَّها عامل مهم في رفع مستوى الطموح لدى الأبناء عن طريق تشجيعهم على القيام بأعمال تتناسب وقدراتهم العقلية (سهلاوي، 2010، 14)، وقد يكون التواصل بين الأم والأبناء باعتبار أنَّ التفاعل بين الأم والأبناء الذي يتسم بالمساندة والألفة والتشجيع والدفء يساعد على نمو السمات السوية لدى الأبناء مثل الشعور بالاستقلالية والاجتماعية والتوافق، في حين أنَّه إذا اتسم بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الأبناء عرضة لسوء التوافق، ونقص الكفاءة النفسية، وضعف مستوى الطموح لدى الابن، وقد يكون بين الإخوة بعضهم ببعض؛ ذلك أنَّ العلاقة المنسجمة بين الإخوة الخالية من التفضيل ومشاعر العداء واللامبالاة والغيرة تؤدي إلى النمو السليم لكل واحد منهم، وارتفاع مستوى

الطموح لديهم، والعكس عندما يشعرون بالتفرقة وتفضيل بعضهم من قبل الوالدين فإنَّهم يثيرون استجابات تتسم بالعدوان والصراخ نحو الإخوة (زهران، 1990، 256).

واختيار الوسائل المناسبة للاتصال والتواصل ونقل الرسالة إلى المستقبلين أبناء كانوا أم أفراداً آخرين في الأسرة وفق خصائصهم المميزة من جهة، ومع الموضوع الذي تُجرى عملية التواصل من أجله، إعطاء المستقبلين الفرصة المناسبة والكافية ليستوعبوا الرسالة المراد التبليغ عنها، وذلك من خلال الاستفسار، والفهم الجيد، والحصول على التوجيهات والإرشادات اللازمة، مِمَّا ينعكس ذلك على أداء الطالب الدراسي، ومستوى الطموح المستقبلي لديه، وتحسين مهاراته الاجتماعية والأكاديمية التي تساعده على تحقيق أهدافه وطموحاته.

وهكذا نجد أنَّ الطلبة الذين توجد لديهم مهارات تواصل أسري مرتفعة من قبل الوالدين معهم، يمتلكون مستوىً مرتفعاً من الطموح، ويتفوقون على أقرانهم مِمَن لديهم مستوى منخفض من تطبيق مهارات التواصل، حيث تكون القدرات عالية لديهم، ومن ثُمَّ يضعون أهدافاً طموحةً أكاديمياً، ويسعون بكل جدية، ويناضلون من أجل تحقيق الأهداف والغايات التي وضعوها لأنفسهم، ويكونون كذلك قادرين على حل مشكلاتهم بأنفسهم، واتخاذ القرارات الفعَّالة مبتغين بذلك هدفاً واحداً وهو الوصول إلى النجاح وتحقيق طموحاتهم، في حين نجد أنَّ الطلبة ذوي العلاقات الأسرية المنخفضة يصابون بالقلق، والتوتر، والاكتئاب، عند المهمات الصعبة، وينسحبون منها سريعاً، ويخفقون في تحقيق أهدافهم، وطموحاتهم.

عاشراً: منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر النفسية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر" (عباس وآخرون، 2007، 161)، يضاف إلى ذلك أنَّه يُساعد الباحث في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعدُّ البحوث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات؛ فهي تصف وتحلّل وتقيس وتُقيم وتفسر.

حادي عشر: المجتمع الأصلي للبحث:

تكوَّن المجتمع الأصلي من الطلبة المسجلين بالسنتين الدراسيتين جميعهم: (الأولى، والرابعة) في كلية الآداب بالاختصاصات الدراسية الآتية: (عربي، إنكليزي، فرنسي، الياباني، ألماني، فارسي، إسباني، تاريخ، جغرافية، فلسفة، علم اجتماع، مكتبات، آثار) للعام الدراسي(2015- 2016م) البالغ عددهم (29574) طالباً وطالبة بحسب الإحصائية الصادرة عن مديرية الإحصاء في جامعة دمشق للعام الدراسي (2015- 2016).

ثاني عشر: عينة البحث: لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث أسلوب العينة العشوائية الطبقية في السحب، لأنَّ المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والمستويات الدراسية، وهي العينة التي يُقَسَّمُ فيها المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثمَّ يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة، إذ إنَّ هذه العينة (الطبقية) تعطي النسب نفسها الموجودة في مجتمع الدراسة. واختار الباحث العينة بعد الرجوع إلى مديرية الإحصاء في جامعة دمشق التي سُحبت العينات العشوائية (الطبقية) منها، واختار عدداً من الطلبة عشوائياً، بحيث يكون كل طالب أو طالبة في كل اختصاص دراسي من الاختصاصات الدراسية سابقة الذكر مرشحاً لتطبيق المقياس عليه، وعليه يُمكن القول: إنَّ الاختيار تمَّ بطريقة طبقية (الاختصاص الدراسي والسنة الدراسية)، وبطريقة عشوائية (طالب أو طالبة)، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (2,99%) من المجتمع الأصلي بواقع (886) طالباً وطالبة، ويمكن توضيح نسبة السحب من المجتمع الأصلي، وتوزع أفراد عينة البحث وفق متغيرات البحث من خلال الجداول الآتية:

الجدول (1): المجتمع الأصلي لعينة البحث ونسبة العينة المسحوبة وفق متغير السنة الدراسية.

م	التخصص الدراسي س1	المجتمع الأصلي	نسبة السحب %	العينة المسحوبة	التخصص الدراسي س4	نسبة السحب%	العينة المسحوبة
.1	عربي	3169	%2,99	95	2765	%3,00	83
.2	انكليزي	3096	% 3,00	93	3859	%3,00	116
.3	فرنسي	2995	%3,00	90	1789	% 3,01	54
.4	الياباني	25	% 4	1	24	% 4,16	1
.5	ألماني	144	%2,77	4	77	% 2,59	2
.6	فارسي	149	%2,68	4	46	% 2,17	1
.7	إسباني	115	%2,60	3	59	% 3,38	2
.8	تاريخ	1357	%3,02	41	1033	% 3,00	31
.9	جغرافية	1254	%3,03	38	812	% 2,95	24
.10	فلسفة	1211	%2,97	36	674	% 2,96	20

.11	علم اجتماع	1665	%3,00	50	1075	% 2,97	32
.12	مكتبات	734	%2,99	22	644	% 2,95	19
.13	آثار	417	%2,87	12	386	% 3,10	12
	المجموع الكلي	16331	%2,99	489	13243	%2,99	397

الجدول (2): توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

المتغير	الفئة	عدد الطلبة	النسبة
الجنس	ذكور	416	% 47
	إناث	470	% 53
	المجموع الكلي	886	% 100

ثالث عشر: أدوات البحث:

1/13- مقياس مهارات التواصل:

. مرحلة الاطلاع واختيار بنود المقياس:

قام الباحث فيها بالاطلاع على بعض البحوث والدراسات التي تناولت موضوع مهارات التواصل كدراسة كل من: سهلاوي(2010)، والطيار(2012)، وزنتوت (2014)، وقد طوَّر الباحث مقياس مهارات التواصل. ويتكون المقياس من (56) بنداً موزعة وفق الآتي:

الجدول (3): توزع بنود استبانة مهارات التواصل على المهارات الفرعية

	مهارات المقياس	عدد البنود	أرقام البنود
مهارات التواصل اللفظي	مهارة التحدث وطرح الأسئلة.	9	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9
	مهارة النقاش وإعطاء التعليمات.	9	10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18
	مهارة إعادة الصياغة.	7	19، 20، 21، 22، 23، 24، 25
	مهارة التفسير.	5	26، 27، 28، 29، 30
مهارات التواصل غير اللفظي	وضعية الجسم "اليدين والساقين".	10	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40
	نظرة العين.	9	41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49
	الإيماء ولغة الشفاه.	7	50، 51، 52، 53، 54، 55، 56

يحتوي مقياس مهارات التواصل على خمسة خيارات لكل فقرة وهي: (دوماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وتُعطى الدرجات للخيارات السابقة وفق الترتيب السابق: (5، 4، 3. 2، 1)، بحيث تكون أعلى درجة لكل مفردة دالة على استخدام مهارة التواصل عند المفحوص.

الدراسة الاستطلاعية لمقياس مهارات التواصل ومقياس الطموح:

بهدف التحقق من وضوح بنود المقياسين وتعليماتهما، قام الباحث بدراسة استطلاعية، إذ طبَّق المقياسين على عينة من الطلبة في السنة الدراسية الثالثة (تخصص لغة عربية وانكليزية) بلغت (22) طالباً وطالبة في كلية الآداب بجامعة دمشق، وقام الباحث نتيجة للدراسة الاستطلاعية بتعديل بعض بنود مقياس مهارات التواصل لعدم وضوحها وفق رأي الطلبة، وبقيت التعليمات المتعلقة بالمقياسين كما هي، إذْ تبيّن أنَّها واضحة تماماً ومفهومة.

. صدق مقياس مهارات التواصل:

1 . الصدق الظاهري: بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس مهارات التواصل عُرِض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ عددهم (6) محكمين، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملاءمته للبُعد الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يُسْتَبْعَدْ أي بند من المقياس، ومن ثَمَّ بلغ المجموع النهائي لبنود هذا المقياس بصورته النهائية (56) بنداً.

2 . صدق البناء الداخلي: يبيّن الارتباط بين المجموع الكلي بالمهارات الفرعية، إذْ قام الباحث بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالمهارات الفرعية (الجدول 4):

الجدول (4): معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والمهارات الفرعية لمقياس التواصل.

مهارات مقياس التواصل	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
مهارة التحدث وطرح الأسئلة.	0,646**	0,000
مهارة النقاش واعطاء التعليمات.	0,743**	0,000
مهارة إعادة الصياغة.	0,836**	0,000
مهارة التفسير.	0,654**	0,000
مهارات التواصل اللفظي	0,829**	0,000
وضعية الجسم "اليدين والساقين".	0,782**	0,000
نظرة العين.	0,668**	0,000
الإيماء ولغة الشفاه.	0,657**	0,000
مهارات التواصل غير اللفظي	0,638**	0,000

يلاحظ من الجدول (4) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع المهارات الفرعية مرتفع؛ ما يدلُّ على أنَّ مقياس مهارات التواصل متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

. ثبات مقياس مهارات التواصل: حُسِبَ معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (5):

الجدول (5): نتائج الثبات بالإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لمقياس مهارات التواصل.

مهارات مقياس التواصل	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
مهارة التحدث وطرح الأسئلة.	0,842	0,785	0,723
مهارة النقاش واعطاء التعليمات.	0,856	0,790	0,737
مهارة إعادة الصياغة.	0,832	0,771	0,731
مهارة التفسير.	0,870	0,796	0,755
وضعية الجسم "اليدين والساقين".	0,851	0,786	0,740
نظرة العين.	0,866	0,790	0,743
الإيماء ولغة الشفاه.	0,878	0,797	0,759
الدرجة الكلية	0,883	0,799	0,762

يلاحظ من الجدول (5) أنَّ قيم معاملات الثبات جميعها مرتفعة، وتدلُّ على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

ب – مقياس الطموح:

. مرحلة الاطلاع واختيار أبعاد المقياس:

جرى فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع الطموح، وقد اختار الباحث الدراسات العربية الحديثة في هذا المجال، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة بنود مستوى الطموح التي تناولها الباحثون في دراساتهم (الحلبي، 2000؛ ومعوض وعبد العظيم، 2005؛ وعطايا، 2009؛ والمشيخي، 2009؛ وأحمد، 2014)، ثم طوَّر الباحث في ضوء هذه المقاييس بنوداً معينةً ليتألف منها مقياس الطموح، إذ جرى اختيار البنود الأكثر تداخلاً في موضوع الطموح، كما ورد في الدراسات النظرية لهذه الموضوع.

وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة بما تتضمنه من بنود لقياس الطموح، تم صياغة (40) بنداً موزعة وفق الآتي (الجدول 6):

الجدول (6): يبين توزع بنود مقياس الطموح

أبعاد مقياس الطموح	أرقام البنود	عدد البنود
البعد الأول: (التفاؤل).	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10	10
البعد الثاني: (المقدرة على وضع الأهداف).	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20	10
البعد الثالث: (المثابرة وتحمل المسؤولية).	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30	10
البعد الرابع: (مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح).	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40	9

ويجاب عن عبارات المقياس بواحدة من الإجابات الآتية حسب مقياس ليكرت: (دوماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). فالعبارات تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو الآتي: (5-4-3-2-1).

. صدق مقياس الطموح:

1) الصدق الظاهري: بهدف التحقق من صلاحية بنود مقياس الطموح عُرِض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق بلغ عددهم (6) محكمين، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملاءمته للبُعد الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يُسْتَبْعَدْ أي بند من المقياس، لكن عُدِّلَ بعضها من حيث الأسلوب والصياغة.

2) صدق **البناء الداخلي:** وجاءت النتائج كما يظهر في الجدول (7):

الجدول (7): معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والأبعاد الفرعية لمقياس الطموح.

أبعاد مقياس الطموح	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
البعد الأول: (التفاؤل).	**0,730	0,000
البعد الثانى: (المقدرة على وضع الأهداف).	**0,753	0,000
البعد الثالث: (المثابرة وتحمل المسؤولية).	**0,610	0,000
البعد الرابع: (مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح).	**0,634	0,000

يلاحظ من الجدول (7) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الأبعاد الفرعية مرتفع؛ ما يدلُّ على أنَّ مقياس الطموح متجانس في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

.ثبات مقياس الطموح: اعتمد الباحث في حساب ثبات المقياس على الطرائق الآتية:

إنَّ إعادة تطبيق الاختبار يدل على الاستقرار عبر الزمن؛ لذلك طُبِّقَتِ الاستبانات على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وحُسِبَ معامل الارتباط سبيرمان[1] بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (8):

الجدول(8): نتائج الثبات بالإعادة والثبات بالتنصيف وألفا كرونباخ لمقياس الطموح

أبعاد مقياس الطموح	الثبات الإعادة	الثبات بالتنصيف	ألفا كرونباخ
البعد الأول: (التفاؤل).	0,874	0,783	0,723
البعد الثاني: (المقدرة على وضع الأهداف).	0,869	0,779	0,714
البعد الثالث: (المثابرة وتحمل المسؤولية).	0,882	0,794	0,738
البعد الرابع: (مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح).	0,853	0,768	0,706
الدرجة الكلية	0,890	0,797	0,744

يلاحظ من الجدول (8) أنَّ قيم معاملات الثبات جميعها مرتفعة، وتدلُّ على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء البحث.

رابع عشر: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

أ . عرض نتائج أسئلة البحث:

1- ما مستوى مهارات التواصل مع الوالدين وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة كلية الآداب في جامعة دمشق؟

[1] - استخدم الباحث معامل الارتباط سبيرمان في استخراج قيم الثبات وفق التجزئة النصفية، لأنَّه في أثناء استخراج قيم الثبات بطريقة التجزئة النصفية تُسْتَخْرَجُ باستخدام قانون سبيرمان– جوتمان.

لحساب مستوى استخدام مهارات التواصل لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية الآداب بجامعة دمشق حُسِبَ المتوسط الحسابي لكل بند، ثمَّ لكل بُعد وتحديد المستويات كما يأتي (الجدول 9):

الجدول (9): تقدير مستويات /مهارات التواصل / و/مستوى الطموح/ لدى الطلبة

المتوسط	المستوى
1 – 1.8	ضعيف جداً
1.81 – 2.60	ضعيف
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5	مرتفع جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس 5–1 ÷ 5 = 0.8 وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

الجدول (10) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لدرجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين في الدَرجة الكلية والأبعاد كلّها.

م	مهارات مقياس التواصل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرّتبة	المستوى
1.	**مهارات التواصل اللفظي**	89,93	17,252	2,99	1	متوسط
2.	**مهارات التواصل غير اللفظي**	74,83	12,542	2,87	2	متوسط
	الدّرجة الكلية	164,76	22,294	2,94		متوسط

يلاحظ من الجدول (10) أنَّ متوسط الأبعاد كلّها، ومتوسط بنود كلّ بُعد يشير إلى مستوى متوسط في مهارات التواصل مع الوالدين لدى طلبة كلية الآداب بجامعة دمشق، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث (2,94). إنّ أكثر المهارات استخداماً من وجهة نظر الطلبة هي: (مهارات التواصل اللفظي) التي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2,99)، وهو مستوى متوسط، ويليه في المرتبة الثّانية مهارات التواصل غير اللفظي بمتوسط بلغ (2,87)، وهو مستوى متوسط.

ولحساب مستوى مهارات التواصل مع الوالدين وفق تقدير أفراد عينة البحث من طلبة كلية الآداب في جامعة دمشق جرى حساب الأربيعيات لكل محور والدرجة الكلية، وجاءت النتائج على الشكل الآتي (الجدول 11).

الجدول (11): النسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين

مهارات مقياس التواصل	(25%) فأقل	(من 26– 50%)	(من 51– 75%)
مهارات التواصل اللفظي	12.25	21	16
مهارات التواصل غير اللفظي	12	17	11.75
الدّرجة الكلية	38	56	48.50

يلاحظ من الجدول (11) أنَّ عدد أفراد عينة البحث الذين لديهم مستوى منخفض لمهارات التواصل مع الوالدين (38%)، وأنَّ عدد أفراد عينة البحث الذين لديهم مستوى متوسط لمهارات التواصل مع الوالدين (56%)، وأنَّ عدد أفراد عينة البحث الذين لديهم مستوى مرتفع لمهارات التواصل مع الوالدين (48.50%).

وقد يُعزى ذلك إلى أنَّ العلاقات الأسرية في الوقت الحاضر بين أفراد الأسرة الواحدة، يستعملون في غالبها وسائل التكنولوجية الحديثة في إيصال أية رسالة مهما كان نوعها، حتى أصبح الأفراد غالباً لا يتواصلون باستخدام مهارات التواصل اللفظي أو غير اللفظي، إنَّما يستخدمون وسائل اتصال حديثة، مثل: الإنترنت، والهاتف النقال، ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة مثل: (الفيسبوك، والواتس أب)، وذلك دون مراعاة أية عواقب صحية أو نفسية أو أسرية أو اجتماعية على الفرد.

فمع أهمية هذه الوسائل في إيصال المعلومة إلى أبعد نقطة ممكنة في أقرب وقت ممكن، لكن لا يمكن نسيان من جهة أخرى أن لهذه الوسائل التكنولوجية جانباً سلبياً يعود على العلاقات، سواء أكانت في الأسرة أو في المجتمع.

إنَّ مقولة: (الإنسان اجتماعي بطبعه) بدأت تتراجع، وبدأت تضمحلُّ، لأنَّ الإنسان أصبح تكنولوجياً بطبعه، إذْ أصبح ينبهر وينجذب لأحدث وسائل التحاور والتواصل وأذكاها، وافتقارها إلى التغذية الراجعة وتبادل الأفكار والمشاعر، فأصبح التواصل يقتصر على الجمل القصيرة بين أفراد الأسرة الواحدة التي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور المراهق مع أمه أو أبيه على رغباته أو مشكلاته الدراسية والعاطفية، فإنَّه يفضل التوجه والانخراط في مواقع التواصل الاجتماعي ساعات عدَّة، وكأنَّ البحث عن حلول لمشكلاته في العالم الافتراضي أفضل من البحث في العالم الواقعي، وهذا بدوره إلى تراجع استخدام مهارات التواصل بين الأفراد.

وعند فقدان المراهق لحياته الاجتماعية الطبيعية، يجب عليه البحث عن حياة أخرى بديلة، مِمَّا يجعله يصنع لنفسه عالماً آخرَ، وهو عالم افتراضي، يوجد لنفسه أصدقاء افتراضيين من أرجاء العالم كلّه، ويسعى إلى إيجاد ضالته في التواصل مع غيره في مواقع التواصل الاجتماعي، فيجلس المراهقون أوقاتاً غير محدودة أمام أجهزة التواصُل الاجتماعي، ويستفيدون من تكنولوجيا التواصل الاجتماعي والمعلومات، وفي المقابل فإنَّ هذه الساعات تعني العزلة الاجتماعية عن الأُسرة، وتعني الخمول الجسمانِي، وتعني الضغط والتوتر النفسي، وانخفاض مستوى مهارات التواصل.

فضلاً عن اهتمام الآباء بنمو الأبناء وحاجاتهم المتتابعة المتنوعة _قدر المستطاع _ في ضوء الظروف الراهنة التي يعيشها المجتمع السوري، لتمكينهم في النهاية بأن يكونوا راشدين أكفياء في الأسرة والوظيفة أو المهنة والمجتمع، وذلك فيما يتعلق بالاهتمام بالنمو الجسمي العام، والاستقرار الانفعالي العاطفي، والحرص على تنمية الأفكار والمشاعر والأقوال التي يسلكون ويتفاعلون بها مع الآخرين، والتصرفات والعادات اليومية العامة في الأكل والنوم، والسلوك الدراسي والعلاقات مع أعضاء الأسرة والأقران والأصدقاء، وتمكينهم من مواجهة الضغوط والمصاعب وتقلبات مواقف الحياة اليومية أو حوادثها وكذا الحالة الصحية.

2- ما مستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية الآداب في جامعة دمشق؟

لحساب مستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث من طلبة كلية الآداب بجامعة دمشق حُسِبَ المتوسط الحسابي لكل بند ثمَّ لكل بُعد، وحُدِّدتِ المستويات كما يأتي (الجدول 12):

الجدول(12): نتائج المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والمتوسط الرتبي لدرجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح في الدّرجة الكلية والأبعاد كلّها

م	أبعاد مقياس الطموح	المتوسط الحسابي[2]	الانحراف المعياري	الرّتبة	المتوسط الرتبي[3]	المستوى
.1	**البعد الأول: (التفاؤل).**	29,00	6,185	1	2,90	مرتفع
.2	**البعد الثاني: (المقدرة على وضع الأهداف).**	27,33	6,091	4	2,73	متوسط
.3	**البعد الثالث: (المثابرة وتحمل المسؤولية).**	27,96	5,544	2	2,79	متوسط
.4	**البعد الرابع: (مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح).**	27,95	5,501	3	2,79	متوسط
	الدّرجة الكلية	112,27	15,467		2,80	متوسط

يلاحظ من الجدول (12) أنَّ متوسط الأبعاد جميعها، ومتوسط بنود كلّ بُعد يشير إلى درجة متوسط لمستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث، إذ بلغ المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث على مقياس الطموح (2,80). فقد تبيّن من وجهة نظر أفراد عينة البحث أنّ أكثر الأبعاد انتشاراً لدى الطلبة هو البُعد الأول: (التفاؤل) الذّي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (2,90) وهو مستوى متوسط، يليه في المرتبة الثّانية بُعد المثابرة وتحمل المسؤولية بمتوسط بلغ (2,79)، يتبعه في المرتبة الثّالثة بُعد مواجهة الإحباط والشعور بالنجاح بمتوسط بلغ (2,79)، وأخيراً جاء في المرتبة الرابعة بُعد المقدرة على وضع الأهداف بمتوسط بلغ (2,73).

ولحساب مستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث حُسِبَتِ الأربيعيات لكل بُعد والدرجة الكلية، وجاءت النتائج على الشكل الآتي (الجدول 13).

[2] - المتوسط الحسابي: هو مجموع المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على المقياس.
[3] - المتوسط الرتبي: هو مجموع المتوسطات الحسابية تقسيم عد بنود المقياس أو عدد بنود كل محور من محاور المقياس.

الجدول (13): النسبة المئوية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح

أبعاد مقياس الطموح	(25%) فأقل	(من 26- 50%)	(من 51- 75%)
البعد الأول: (التفاؤل).	27	31	35
البعد الثاني: (المقدرة على وضع الأهداف).	16	19	22
البعد الثالث: (المثابرة وتحمل المسؤولية).	3	4	5
البعد الرابع: (مواجهة الإحباط والشعور بالنجاح).	5	6	8
الدَرجة الكلية	35.25	64	52.75

يلاحظ من الجدول (13) أنَّ عدد أفراد عينة البحث الذين لديهم مستوى منخفض من الطموح (35.25%)، وأنَّ عدد أفراد عينة البحث الذين لديهم مستوى متوسط من الطموح (64%)، وأنَّ عدد أفراد عينة البحث الذين لديهم مستوى مرتفع من الطموح (52.75%).

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ الطموح يستند في جانب كبير منه إلى دوافع الفرد وحاجاته، فإذا كان وراء سعي الفرد للوصول إلى هدف معين دافع قوي فإنَّه لابدَّ سيصل إليه على اعتبار أنَّ سعي الفرد لإشباع حاجة أساسية يجعل الفرد واثقاً بنفسه وقدراته (بدور، 2001، 51). ويؤكد التحليل الأكثر عمقاً لتلك النتيجة أنَّ النجاح الدائم يؤدي إلى الرفع من مستوى الطموح، على حين أنَّ الإحباط المتكرر يؤدي إلى الخفض منه. بمعنى: "أنَّ النجاح في الوصول إلى الهدف يعبّر عن التناغم بين الطموح المضروب أصلاً من جانب وقدرات الفرد ودوافعه القوية من الجانب الآخر"، كما أنَّ الإحباط يعبّر عن التباين بين الطموح من جانب وقدرات الفرد ودوافعه من الجانب الثاني، وذلك لأنَّ كلاً من الطموح والقدرة على تحقيقه يتوقفان على شدة الدافع، وإذا أخفق في تحقيق مستوى الطموح المرغوب فيه لديه فإنَّ ذلك يؤدي إلى الإحباط والقلق المستقبلي من عدم قدرته على تحقيق أهدافه مستقبلاً، وإثبات نجاحه في المهنة التي سوف يختارها (مرحاب، 1990، 80).

وهكذا فإنَّ مستوى الطموح يتحدد من خلال مكونات شخصية الفرد ومتغيراتها الدينامية وفق آلية اجتماعية، تعمل على صياغة التوقعات والأهداف المعينة، آخذة

بالحسبان الشروط الملائمة لتحقيق الإنجاز الذي تهدف إليه الشخصية (سعد ونعامة، 1993، 37). وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة (بركات، 2009) بوجود مستوى متوسط من الطموح المهني لدى أفراد عينة البحث.

ب– عرض نتائج فرضيات البحث:

– **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل مع الوالدين ومستوى الطموح لدى أفراد عينة البحث.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حَسَبَ الباحث معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس مهارات التواصل، ودرجاتهم على مقياس الطموح. وجاءت النتائج كالآتي (الجدول 14):

الجدول (14): نتائج اختبار معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين ومقياس الطموح.

	الارتباط	التفاؤل	المقدرة على وضع الأهداف	المثابرة وتحمل المسؤولية	مواجهة الإحباط	الدرجة الكلية للطموح
مهارات التواصل اللفظي	معامل الارتباط بيرسون	0,704**	0,755**	0,748**	0,835**	0,883**
	مستوى الدلالة	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
مهارات التواصل غير اللفظي	معامل الارتباط بيرسون	0,760**	0,887**	0,842**	0,804**	0,780**
	مستوى الدلالة	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000
الدرجة الكلية لمهارات التواصل	معامل الارتباط بيرسون	0,731**	0,848**	0,874**	0,802**	0,866**
	مستوى الدلالة	0,000	0,000	0,000	0,000	0,000

مناقشة الفرضية: كما هو موضّح في الجدول (14) قيمة في الدرجة الكلية (ر= 0,866**)، وهو يعني ارتباطاً إيجابياً، أي **ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة**

لوجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل مع الوالدين ومستوى الطموح لدى الطلبة عند مستوى الدلالة (0,05) في إجابات أفراد عينة البحث.

وتعدُّ هذه النتيجة منطقية وطبيعية فعندما تكون مهارات التواصل ذات درجة عالية؛ فإنَّها تؤدي إلى توازن في شخصية الشباب الجامعي؛ مِمَّا يكون له أكبر الأثر في صحته العقلية والجسمية والنفسية، ويؤدي إلى ارتفاع مستوى التوافق النفسي ومستوى الطموح لديه، بسبب النظرة التفاؤلية نحو الذات والمستقبل، مما ينتج عنه اهتمام مرتفع بالأهداف المستقبلية بعيدة المدى. فإدراك الطالب الجامعي لما يملك من قدرات وإمكانيات يمثل الأساس الذي يُبنى عليه طموحاته ويحدد أيضاً دافعيته للعمل على تحقيق هذه الطموحات، فعندما يمتلك الفرد مستوىً مرتفعاً من التوافق النفسي؛ يُسهم ذلك في زيادة قدرته على التخطيط السليم للمستقبل، ويصبح أكثر استبصاراً بالفرص المتاحة له. كما أنَّه أكثر قدرة على التعامل مع العوائق التي تمنعه من الوصول إلى غاياته.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ مهارات التواصل تحقق وتسد الحاجات الحقيقية لأفراد الأسرة جميعهم، كما أنَّها تدخل في التنشئة السليمة للأبناء، وترسخ دعائم المودة والرحمة بين أفراد الأسرة، وتُسهم في تكوين مفهوم ذات إيجابي لدى الطالب، فبقدر رسوخ الوعي لدى الوالدين بأهمية استخدام مهارات التواصل وفوائدها التربوية والاجتماعية والنفسية، يقدر ما يرتفع الدافع المعرفي لدى الفرد، ويرتفع مستوى الطموح لديه.

كما أنَّ التعامل الجيد مع الأبناء من دون تهديد ووعيد، وذلك من خلال إشراكهم في اختيار بدائل سلوكية أخرى غير الاكتفاء بوقفهم عن السلوك غير المرغوب فيه الذي يقومون به، ومتابعة التعليمات المراد القيام بها، وتجنب المبالغة والتطرف والانتقام، ودوماً على الأسرة أن تضع في الحسبان خلال تعاملها مع الأبناء بأنَّه لا عيب ولا حرج من تعديل أو تغيير بعض تعليماتها وتوجيهاتها للأبناء، يُسهم ذلك في رفع مستوى الطموح للأبناء، وتمتعهم بعلاقات جيدة مع الآخرين.

– **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حَسَبَ الباحث الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي (الجدول 15).

الجدول (15): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين تبعاً لمتغير الجنس

مقياس مهارات التواصل	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
مهارات التواصل اللفظي	ذكور	416	91,02	16,367	884	1,782	0,075	غير دال
	إناث	470	88,96	17,961				
مهارات التواصل غير اللفظي	ذكور	416	73,92	13,073	884	1,022	0,143	غير دال
	إناث	470	75,63	12,011				
الدرجة الكلية	ذكور	416	164,95	22,361	884	0,241	0,810	غير دال
	إناث	470	164,59	22,257				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (15) بأنَّ قيمة ت = (0,241) عند درجة حرية = (884)، والقيمة الاحتمالية (0,810)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05). وهذا يدلُّ على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الأبعاد جميعها بين متوسط درجات الطلبة الذكور ومتوسط درجات الطالبات الإناث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ الطلبة من كلا الجنسين سواءً أكانوا ذكوراً أم إناثاً يعيشون في بيئة متشابهة إلى حد كبير، فكان من الطبيعي أن تنخفض الفروقات بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث، إنَّ ثقافة التنشئة الاجتماعية وعاداتها في المجتمع السوري تؤكد ممارسة السلوكيات ومهارات التواصل نفسها تجاه الأبناء، وعدم شعور أفراد الأسرة بالتمييز في المعاملة بينهم، وضعف استخدام أسلوب القيادة التسلطي، فضلاً عن وجود

الثقة والتعاون بين أفراد الأسرة، ومن ثُمَّ شعور كلا الجنسين من الأبناء بالاطمئنان. وهذا ما يتفق مع دراسة الوحيدي (2006) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مهارات التواصل بين الجنسين من الطلبة.

– **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين وفق متغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حَسَبَ الباحث الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل، تعزى إلى متغير السنة الدراسية: (سنة أولى، سنة رابعة)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي (الجدول 16).

الجدول (16): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين تبعاً لمتغير السنة الدراسية

مقياس مهارات التواصل	متغير السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
مهارات التواصل اللفظي	سنة أولى	489	88,21	14,657	884	4,436	0,000	دال عند (0,01)
	سنة رابعة	397	95,88	16,618				
مهارات التواصل غير اللفظي	سنة أولى	489	73,47	10,433	884	4,366	0,000	دال عند (0,01)
	سنة رابعة	397	77,81	13,350				
الدرجة الكلية	سنة أولى	489	161,68	18,198	884	7,528	0,000	دال عند (0,01)
	سنة رابعة	397	173,69	22,952				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (16) بأنَّ قيمة ت = (7,528) عند درجة حرية = (884)، والقيمة الاحتمالية (0,000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,01). وهذا يدلُّ على وجود فروق دالة إحصائياً في الأبعاد جميعها، بين متوسط

درجات الطلبة السنة الدراسية الأولى ومتوسط درجات طلبة السنة الدراسية الرابعة على مقياس مهارات التواصل مع الوالدين، لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ طلبة السنة الدراسية الرابعة يحرصون قدر المستطاع على تخفيف سلبيتهم المتمثلة في اللامبالاة والتمرد والعصيان وغير ذلك من مظاهر السلوك السلبية التي تؤثر تأثيراً كبيراً في حياة الأسرة والتواصل مع الآباء، فالآباء يحرصون على التخطيط الجيد لعمليتي الاتصال والتواصل مع الأبناء عند اقترابهم من نهاية مرحلة التعليم الجامعي، ويتم ذلك من خلال تحديد الأهداف المنشودة ضمن العوامل المساعدة، وطبيعة الوسائل المستخدمة، ومواصفات المتلقين، ومحتوى الرسالة، وذلك في شكل عبارات ذات دلالات معروفة واضحة محددة متناسقة، بحيث تجعل أولئك المتلقين من الأبناء أكثر تركيزاً وثباتاً وثقةً وحماساً وتحكُّماً في ذواتهم، يسهل عليهم اختيار الكلمات المناسبة والحلول البديلة والتحلي بالمهارات الاتصالية الإيجابية، كالتفكير والفهم والتحليل والاستماع، كما يبحثون سوياً عن فرصة عمل مناسبة للأبناء.

– **الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حَسَبَ الباحث الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي (الجدول 17).

الجدول (17): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح تبعاً لمتغير الجنس.

أبعاد مقياس الطموح	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
التفاؤل	ذكور	416	29,29	6,235	884	1,275	0,203	غير دال
	إناث	470	28,76	6,137				
المقدرة على وضع الأهداف	ذكور	416	27,35	6,241	884	0,098	0,922	غير دال
	إناث	470	27,31	5,962				
المثابرة وتحمل المسؤولية	ذكور	416	28,26	5,418	884	1,449	0,148	غير دال
	إناث	470	27,71	5,643				
مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح	ذكور	416	28,11	5,501	884	0,815	0,415	غير دال
	إناث	470	27,81	5,502				
الدرجة الكلية	ذكور	416	113,06	16,185	884	1,410	0,159	غير دال
	إناث	470	111,58	14,805				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (17) بأنَّ قيمة ت = (1,410)، عند درجة حرية = (884)، والقيمة الاحتمالية (0,159)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05). وهذا يدلُّ على عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية، وفي الأبعاد الفرعية لمقياس الطموح بين متوسط درجات الطلبة الذكور، ومتوسط درجات الطالبات الإناث.

وقد تُعزى تلك النتيجة إلى أنَّ الظروف التي يعيشها مجتمعنا هي ظروف اقتصادية صعبة جدّاً، من حيث صعوبة توفير المتطلبات الضرورية للحياة، وغلاء المعيشة، ومتطلبات بناء الأسرة وتكوينها وتحمل مسؤولياتها، وكذلك ندرة فرص الحصول على عمل في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع السوري، فهذا قد يجعل الذكور والإناث يطمحون في الحصول على العمل، ويسعون للحصول على مستوى جيد من الدخل، إذْ يعتقدون بأنَّهم من خلال حصولهم على العمل المناسب قد يعيشون بوضع أفضل في حياتهم.

ولمّا كانت البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد هي التي تمده بالمفاهيم، والثقافة، والإطار المرجعي، فإنَّ لها الأثر والدور الكبير في نمو مستوى الطموح لدى الفرد، ولكن

يختلف هذا التأثير من فرد إلى آخر حسب قدراته الخاصة، والذاتية، وتبعاً لطبيعة هذه المفاهيم، والقيم التي تقدمها هذه البيئة الاجتماعية للفرد والتي تؤدي إلى نمو مستوى طموح واقعي لدى الذكور والإناث، أو غير واقعي، والأسرة لها دور كبير في نمو مستوى الطموح. فالأفراد الذين يعيشون وينتمون لأسر مستقرة اجتماعياً، تزودهم بيئاتهم بطموحات تتناسب مع إمكاناتهم، يستطيعون تحقيق أهدافهم أكثر من الذين ينتمون لأسر غير مستقرة.

فضلاً عن تشابه قدراتهم العقلية الكامنة، وتشابه الظروف والبيئة التعليمية التي يخضع لها الطلبة، والتشابه في المناهج الدراسية، وطرائق التدريس حيث يدرسهم أعضاء الهيئة التدريسية أنفسهم، ويخضعون للإدارة نفسها، فضلاً عن دور الأهل الإيجابي في التعامل مع الجنسين في الدعم والتحفيز والطموح؛ مِمَّا يقلل من الفوارق الجنسية بين الطلبة.

وبذلك يُمكن القول: إنَّ هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مستوى طموح الفرد، وتتمثل بعوامل ذاتية تختص بالفرد نفسه، وعوامل خاصة بالبيئة الاجتماعية التي يعيشها الفرد، وما تقدّمه من ثقافات ومرجعيات، وهذه العوامل تختلف تأثيرها من شخص إلى آخر، تبعاً للمراحل التعليمية التي مر بها، وهذه العوامل تحدد مستوى الطموح لدى الأفراد. وتختلف نتيجة الفرضية الحالية مع نتيجة دراسة أحمد (2014) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح المهني تبعاً لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور.

– **الفرضية الخامسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح وفق متغير السنة الدراسية.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حَسَبَ الباحث الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح، تعزى إلى متغير السنة الدراسية: (السنة الدراسية الأولى، السنة الدراسية الرابعة)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t–test)، وجاءت النتائج على النحو الآتي(الجدول 18).

الجدول (18): نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطموح تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

أبعاد مقياس الطموح	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
التفاؤل	ذكور	416	28,21	6,596	884	4,293	0,000	دال عند (0,01)
	إناث	470	29,98	5,490				
المقدرة على وضع الأهداف	ذكور	416	26,64	6,097	884	3,754	0,000	دال عند (0,01)
	إناث	470	28,17	5,985				
المثابرة وتحمل المسؤولية	ذكور	416	28,03	5,489	884	0,410	0,682	غير دال
	إناث	470	27,88	5,618				
مواجهة الاحباط والشعور بالنجاح	ذكور	416	28,08	5,682	884	0,778	0,437	غير دال
	إناث	470	27,79	5,271				
الدرجة الكلية	ذكور	416	110,96	16,517	884	2,828	0,005	دال عند (0,01)
	إناث	470	113,93	13,864				

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (18) بأنَّ قيمة ت = (2,828)، عند درجة حرية = (884)، والقيمة الاحتمالية (0,005)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,01). وهذا يدلُّ على وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية، وفي الأبعاد الفرعية لمقياس الطموح بين متوسط درجات طلبة السنة الأولى، ومتوسط درجات طلبة السنة الرابعة لصالح طلبة السنة الدراسية الرابعة.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ غالبية طلبة قسم المعلم صف يمتلكون طموحاً بعد التخرج لأنَّ الدولة غير ملتزمة بتأمين فرص عمل لهم بعد الانتهاء من دراسة المرحلة الجامعية وهذا ما دفع غالبية الطلبة لتطوير مهاراتهم وقدراتهم من أجل الحصول على فرص عمل مناسبة، في حين طلبة السنة الدراسية الأولى هم غير مطالبين بالتفكير بمستقبلهم المهني والتخطيط لطموحات مهنية كبيرة، أمَّا طلبة السنة الدراسية الرابعة الذين أصبحوا على أبواب التخرج والانتهاء من مرحلة التعليم الجامعي فمطالبون بالبحث عن فرص عمل مناسبة لهم مستقبلاً بعد الانتهاء من مرحلة الدراسة الجامعية. وهذا ما يتفق مع دراسة **المشيخي (2009)** التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس مستوى الطموح المهني، تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

كما أنَّ طلبة السنة الرابعة أصبحوا على أبواب التخرج، والخروج إلى الحياة العملية والواقعية والمهنية، فأصبح الطالب الجامعي في هذه المرحلة يخطط لمستقبله من أجل تحقيق طموحاته ونجاحه، في حين طلبة السنة الأولى لم يواجهوا بعد التحديات والمهام الصعبة، وليس لديهم فكرة لتخطيط مستقبلهم المهني.

خامس عشر: مقترحات البحث: خلُص الباحث إلى المقترحات الآتية:

1/15- ينبغي أن تعمل إدارة الجامعة على توفير برامج تعيمية وتربوية لتنمية الطموح في مرحلة التعليم الجامعي، ويمكن أن يكون ذلك عن طريق المناهج الدراسية، والأنشطة الجامعية.

2/15- العمل على توعية الوالدين بأسالب التعامل الصحيحة مع الأبناء، وتقوية العلاقات الاجتماعية لهم وزيادة تواصلهم مع المحيطين بهم، للحد من الآثار السلبية لضعف التواصل على الأبناء، ولاسيَّما مرحلة المراهقة التي يعيش فيها الفرد أصلاً صراعات داخلية.

3/15- العمل على توعية أفراد الأسرة بأهمية تنمية مهارات التواصل وتطويرها بين أبناء الأسرة الواحدة، للعمل على رفع مستوى الطموح لدى الأبناء، وتجنّب الصراعات اللاحقة سواءً على مستوى الأسرة أم العمل أم التفاعل الاجتماعي اليومي.

4/15- تنظيم برامج تدريبية تعمل على تشخيص حالات القصور في مهارات التواصل وعلاجها، كونها ممهدة لكثير من الاضطرابات النفسية الأخرى كالاكتئاب والعزلة الاجتماعية، وانخفاض مستوى الطموح المهني والأكاديمي لدى الطلبة.

5/15- تنظيم دورات ومحاضرات تثقيفية تساعد الوالدين على تحديد الطرائق الصحيحة للتعامل والتواصل مع المراهقين الذين يُمكن أن يشكلوا نقطة تهدّد توازن

النسق الأسري، وتهدّد مستوى الطموح لدى الطلبة، نظراً إلى ثورة النمو التي يمرون بها على المستويات النفسية والاجتماعية والجسمية والعقلية كلّها.

6/15- توعية الشباب نحو مستقبلهم من خلال تعرّف إمكاناتهم الحقيقية وتعليمهم التخطيط للمستقبل على أسس سليمة حتى لا يقع الطالب فريسة طموحاته غير الواقعية.

7/15- أن تعمل الجامعات على تقديم كل ما يلزم لطلبتها من خدمات تُساعدهم على معرفة إمكاناتهم الحقيقية، وتدريبهم على كيفية وضع الخطط المستقبلية التي تتناسب مع طموحهم، كي يستطيعوا تحقيق ذلك الطموح تحقيقاً سليماً.

8/15- إجراء بحوث أخرى للمتغيرين نفسيهما على مراحل عمرية مختلفة، كالطلبة في مرحلة التعليم الثانوي.

المراجع References:

. المراجع العربية:

1. أحمد، منهل. (2014). الذكاء الشخصي الذاتي والاجتماعي وعلاقتهما بالطموح المهني لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
2. بدور، غيثاء علي. (2001). مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الفني "دراسة مقارنة بين طلاب الأول الثانوي الفني بفرعيه الصناعي والتجاري وطلاب الأول الثانوي العام في مدارس مدينة دمشق الرسمية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
3. بركات، زياد. (2009). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح المهني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات. برنامج التربية، جامعة القدس المفتوحة، طولكرم، فلسطين.
4. جابر، عبد الحميد. (2004). نظريات الشخصية. القاهرة: دار النهضة.
5. الحلبي، حنان خليل. (2000). مستوى الطموح ودوره في العلاقات الزوجية. دمشق: دار الفكر العربي.
6. زنتوت، رغد عبد الحليم. (2014). الصراعات الأسرية وعلاقتها بالمهارات النفسية الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
7. زهران، حامد عبد السلام. (1990). علم نفس النمو. القاهرة: عالم الكتب.
8. سعد، علي؛ نعامة ، سليم. (1993). الشخصية السوية والإنتاج. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

9. سعفان، محمد أحمد. (2006). الإرشاد النفسي الجماعي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
10. سهلاوي، فطيمة. (2010). تأثير غياب التواصل الأسري على انحراف المراهقين. مشروع تخرج، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر.
11. شكور، جليل وديع. (1997). تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني "بحث ميداني". بيروت: مؤسسة العارف للطباعة والنشر.
12. الطيار، فهد بن علي. (2012). العلاقة التفاعلية في التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالأمن الأسري "دراسة مسحية على الموقوفين في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض". المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (29)، العدد (58)، الرياض، السعودية، ص. ص: 347– 405.
13. عباس، محمد؛ وآخرون. (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
14. عبد الله، يوسف. (2011). مهارات الاتصال التربوي الإسلامي في الأسرة والمدرسة. إربد: عالم الكتب الحديث.
15. عطايا، نهى. (2009). الميول المهنية وعلاقتها بمتغيري التحصيل الدراسي ومستوى الطموح "دراسة ميدانية على طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الثانوية الرسمية". رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.
16. علي، آمال فهمي. (2002). الاتزان الانفعالي وعلاقته بمستوى الطموح. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

17. القصاص، شريف. (2001). الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام "الفني الصناعي". رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، القاهرة.
18. القصير، عبد القادر. (1999). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية "دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري". بيروت: دار النهضة العربية.
19. قطامي، يوسف. (2005). إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية. ط2، عمان: دار الفكر.
20. مجيد، سوسن شاكر. (2008). اضطرابات الشخصية أنماطها قياسها. عمان: دار صفاء.
21. المرازيق، عماد أحمد موسى. (2010). مستوى الطموح وفاعلية الذات والذكاء الانفعالي كمتنبئات بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة جرش الأهلية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
22. مرحاب ، صلاح أحمد. (1990). سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح "دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب". الرباط: دار الأمان للنشر والتوزيع.
23. المشيخي، غالب. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
24. المصري، نيفين عبد الرحمن. (2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
25. معوض، محمد.، عبد العظيم، سيد. (2005). مقياس مستوى الطموح. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

26. نصر الله، عمر عبد الرحيم. (2001). مبادئ الاتصال التربوي والإنساني. عمان: دار وائل.
27. الوحيدي، سكينة جميل. (2006). العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهقين فيها من جهة أخرى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

1. Bandey, B. (2002). Level of aspiration of science and arts college students in relation to neuroticism and extraversion. **Indiian Psychological Review**, 32(7), 44-67.
2. Seginer, Rachel. (2009). Future Orientation, Developmental and Ecological perspectives. The Springer Series on Human Exceptionality, New York, USA.
3. Vahidnia, Fatemeh. (2013). Self-efficacy and Motivation among Iranian EFL Learners: An Investigation into their Relationships. International Journal of English Language Education, 1(3), 79-89. ISSN 2325-0887. 2013.
4. Ashby, J., Schoon, I. (2010). The role of teenage career aspirations, ambition value and gender in predicting adult social status and earning. Journal of Vocational Behavior, 77(3), 350-360.

تاريخ ورودالبحث: 8/7/ 2018
تاريخ الموافقة على نشر البحث: 2018/10/8